يوم الأرض : الذكرى الأولى

توفيق فياض

في الثلاثين من اذار الماضي ، احيا العرب الفلسطينيون في فلسطين المحتلة ، الذكرى الاولى لانتفاضة « يوم الارض » ، باحتفالات تأبينية عمت جميع مدن وقرى الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وباضراب عام ، شمل كل مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبمسيرات شعبية في بعض المدن والقرى ، رافقتها صدامات دامية واعتقالات ٠

وكانت « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية » في الارض المحتلة ، قد قررت في المؤتمر الذي عقدته في ١٩٧٧/٢/٥ في الناصرة ، اقامة احتفالات يوم الارض ، تحت شعار « وقف مصادرة اراضي المواطنين الفلسطينيين ، وتكريم ذكرى الشهداء » على ان تعقد هذه الاحتفالات التأبينية في المدن والقرى الفلسطينية وفقا لما تقرره المجالس المحلية فيها ، ويكون الاحتفال الرئيسي للقرى الثلاث ، سخنين ودير حنا وعرابة ، في بلدة عرابة في ٣٠ اذار الساعة الخامسة عشرة والنصف ٠

كما عقدت اللجنة مؤتمرا صحافيا في « بيت سوكولوف » ، في تل ابيب ، في ٧٧/٣/٢٥ شرحت فيه موقفها من سياسة المصادرة ، مجددة مطالبتها باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض السابق ، والتي راح ضحيتها ستة شهداء من ابناء سخنين وعرابة وكفركنا ، ومخيم نور شمس في الضفة الغربية ، و٦٩٠ جريحا ، والغاء اوامر المصادرة والاستيطان ٠

وقد وزعت اللجنة بيانا على الصحافيين جاء فيه : ان يوم الارض اصبح رمزا للمواطنين العرب للدفاع عن الارض ، وعن حقوقهم القومية ، وعن اصرارهم على المضي في النضال حتى يتم الغاء اوامر مصادرة الاراضي ٠

وتطرق البيان الى القرارات التي اتخذها مؤتمر الناصرة في شهر شباط الماضي ، بشأن